عبادة وتركها خافة ان يراه الناس فهو مراى لانه
تركها من اجل الناس اما لو تركها ليفعلها في الخلوة
فهذا مستحب الا ان تكون فريضة او زكاة واجبة
او يكون ممن يقتدى به فالجهر في ذلك افضل
ومنها حكاية الاعمال الصالحة التي وقعت مني في
ازمان مضت ولم يشرع بها احد الا لغرض شرعي
فان حكايتها بغير غرض شرعي يردها الى صورة الرياء
ومن وصية سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى
لاصحابه احذروا من التسبيع باعمالكم فانه يبطلها
كالرياء على حد سواء كما صرح بذلك الحديث لكن
للتسبيع دواء وهو ان يندم العبد على ذلك ويتوب
من مثله توبة صادقة بانه لا يعود يسمع احدا
من الناس بعمل باعماله اذا التوبة الصادقة تمحوا
تلك الزلة فاذا تاب كذلك رجع العمل صحيحا بمشيئة
الله تعالى ومثل ذلك كمثل رجل كان صحيح الجسم
ثم طرا عليه مرض افسد صحته فاستعمل دواء نافعا
فازال الله تعالى به ذلك المرض وعاد للجسم بفضل
الله تعالى الحال صحته فعلم ان للتسبيع دواء كالرياء فانه يفسد العمل من اصله ومنها قطع الحج

المباح

المباح اذا دخل من تستحي منه وقد كان الفضيل بن عياض
رحمه الله تعالى يقول لو قيل ان امير المومنين داخل عليك
الساعة فسويت لحيتي بيدي لخفت ان اكتب في جريدة
المنافقين فلا تقطع يا اخي المزح المباح لاجل داخل عليك
الابنية صالحة فان فرق ناموس العبد عند من
يستحي منه اولى من ارتكابه صفة النفاق ومنها
كثرة زيادة في الاخلاق والخشوع لدخول احد من الامراء
وقد كان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول
اذا دخل علي احدكم امير وفي يده سبحة يسبح بها فلا
يدعها في يده الابنية صالحة ولحذر من ان يكون
جالسا يضحك وهو غافل عن الله تعالى فيدخل عليه
امير فياخذ السبحة بيده فيسبح بها الابنية صالحة
هذا من الوقوع في الرياء المحبط للاعمال انتهى وقد تقدم
الرياء كثيرة مذكورة في كتب القوم فاعلم ذلك يا اخي 9
احذر ايضا من اذى الخلق فانه من السموم القاتلة
قال الامام سهل رحمه الله تعالى انما حجب الخلق عن
الوصول وعن مشاهدة الملكوت بشيئين سوء
المعاملة واذى الخلق وقال ايضا اصولنا سبعة التمسك
بكتاب الله تعالى والاقتداء بسيدنا رسول الله صلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)